[588] وإني لأعلم الذي يقومكم بإذن ا، ولكني لا أحب أن آتي ذلك منكم (4). والعجب منكم ومن أهل الشام ؟ (5) إن أميرهم يعصي ا وهم يطيعونه، وإن أميركم يطيع ا وأنتم تعصونه ! ! ! إن قلت لكم: انفروا إلى عدوكم [في أيام الصيف قلتم: هذه حمارة القيظ أمهلنا يسبخ عنا الحر، وإذا قلت لكم: انفروا إليهم في الشتاء] (6) قلتم: القر يمنعنا. أفترون [أن] عدوكم لا يجدون [الحر] والقر كما تجدونه ؟ ! ! ولكنكم أشبهتم قوما قال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله: انفروا في سبيل ا. فقال [لهم] كبراؤهم: لا تنفروا في

---

(4) وفي رواية ابن أبي الحديد: (وإني لأعلم ما يقومكم ولكني لا أحب أن ألي ذلك منكم). (5) وفي رواية ابن أبي الحديد: (واعجبا لكم ولأهل الشام ؟ أميرهم يعصي ا وهم يطيعونه ! وأميركم يطيع ا)... (6) ما بين المعقوفات أخذناه من المختار (27) من نهج البلاغة.